Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لما يتميز به العصر من تهزق وضـــياع وقضايا خلقها التقـــدم التكنولوجى المخيف .

اننا لا ننكر أننا عرفنا من الغرب الوانا من الانتاج القصصى ساعدتنا على العبور الحضارى ، ولكننا ننـــكر أن كتابنا حين كتبوا القصة انفصلوا عن تراثهم الذى تعلموه وعاشـوا عليه من طفولتهم ثم أطلعوا عليـــه فى رجولتهم وكهولتهم حين أنتجـــوا القصة . وما محاولات فريد أبو حديد فى عنترة والوعاء المرمرى وما محاولات طه حسين نفســـه فى أحـــلام شهرزاد ومحاولات الحكيم فى شهرزاد والسلطان الحائر وأهل الكهف وما محاولات غيرهم فى كل حقبة من أحقاب نهضتنا المعاصرة الا الدليل على الانتماء الوجدانى والفنى للقصص العربى عند كتاب اليـــوم . أما الشكل فقد أخذه توفيق الحكيم مثلا ثم عاد فمزقه فى «المسرواية» وفى غيرها من المحاولات .

ولست فى الحقيقة أدرى سر التحامل على مسلمة علميـــة الا اذا كانت المسألة أننا مازلنا نعيش فى عقـــدة النقص التى ولدها انفتاحنا الحضارى المفاجىء مع الغرب بعد عصور طويلة من التخلف والانعزال . أن خلاصنا من هذه العقـــدة لا يأتى الا بالربط الجاد الدارس بين ما أخذنا من الغرب وبين ما كان لدينا أصيلا وعميقا ، وليست هذه دعوة متحمسة ولكنها وبالذات فى مجال الانتاج الأدبى دعوة ضرورية وهامة ، فمن لا أمس له لا غد له ، واذا كان ميخائيل نعيمة قد صرخ فى مطلع الحركة